

المعالجة الاعلامية لظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفضائيات الاخبارية
-دراسة تحليلية مقارنة لموقعي فرانس 24 والعربية نت-

Media treatment of the phenomenon of illegal immigration through satellite news sites - A comparative analysis of France 24 and Arabia Net -

إسماعيل شرقي

أستاذ محاضر ب

جامعة باتنة 1

ismail.chergui1200@gmail.com

رمزي جاب الله

أستاذ محاضر ب

جامعة باتنة 1

ramzy742@gmail.com

تاريخ النشر : 2019/06/03

تاريخ القبول: 2019/05/29

تاريخ الاستلام: 2019/04/15

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل مضمون المواد الخبرية المنشورة على مواقع الفضائيات الإلكترونية الاخبارية (فرانس 24 والعربية نت)، فيما يتعلق بظاهرة الهجرة غير الشرعية، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في التغطية الاخبارية للظاهرة على مواقع الدراسة. وما سبقه من أحداث وما ترتب عليه من نتائج وتبعات، بما في ذلك تحليل الأطر الخبرية التي قدمت من خلالها الأحداث المختلفة للهجرة غير الشرعية وتداعياتها.

الكلمات المفتاحية: الهجرة غير الشرعية، مواقع الفضائيات الاخبارية، المعالجة الاعلامية، دراسة تحليلية مقارنة

Abstract

This study aims at monitoring and analyzing the content of the news articles published on the websites of the electronic satellite news channels (France 24 and Arabia net) concerning the phenomenon of illegal immigration, and to find out the differences and the similarities in news coverage of the illegal immigration on the study sites. And the events that preceded and the consequences that followed, including the analysis of news frameworks through which various events of the illegal immigration and its consequences were presented.

Keywords: news site, illegal immigration, comparative analysis, phenomenon.

المؤلف المرسل : إسماعيل شرقي

1. مقدمة:

تعد التغطية الإعلامية للقضايا والأحداث العالمية المختلفة من أهم ما تقوم به المؤسسات الإعلامية عبر وسائلها الفنية والتحريرية، وتتعدد في تلك التغطيات طريقة الصياغة والعرض، وشكل ومضمون تقديم الأخبار والصور، وقد تتعرض المعلومات والمواد الخبرية المختلفة لعمليات من التأطير يقوم بها القائمون على العمل الإعلامي وفقا لأهداف وسياسات تسعى هذه المؤسسات لتحقيقها.

ومع التطور التقني في وسائل الاتصال وظهور شبكة الأنترنت، وما تبعها من تطور في النشر الإعلامي، وإطلاق ما عرف بالصحف الالكترونية، ازدادت الحاجة إلى تطور أساليب وأشكال التغطية الإعلامية للأحداث المختلفة عبر العالم. ولمواكبة التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا الإعلام والمعلومات وما حدث بينهما من اندماج، وسعي للوصول إلى شرائح أخرى من الجمهور المتابع للقنوات التلفزيونية في مناطق العالم المختلفة، لذا لجأت هذه القنوات التلفزيونية المختلفة إلى إنشاء مواقع إلكترونية على شبكة الأنترنت من أجل الاستفادة من الوسائل الالكترونية الجديدة.

وتعد ظاهرة الهجرة غير الشرعية واحدة من الأحداث الدولية التي حظيت باهتمام إعلامي كبير، حيث ظهرت تغطية واضحة لها في مختلف وسائل الإعلام وبكافة الأشكال والقوالب الإخبارية،

هذا كله يجعل من الهجرة وتحديد الهجرة غير الشرعية موضوعا يحتاج إلى دراسات تتناوله من أبعاد متعددة حسب التخصصات العلمية ذات الصلة لمختلف المجتمعات والثقافات.

ولدراسة هذا الموضوع استند الباحث إلى نظرية الأطر الإعلامية (الإخبارية) لمعرفة الاسلوب الإعلامي الذي تناول به الموقعان ظاهرة الهجرة غير الشرعية. وقد جاءت الدراسة وفقا للخطة التالية:

2. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي:

1.2 . موضوع الدراسة:

1.1.2 إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

أصبحت الهجرة غير الشرعية من الظواهر السلبية التي انتشرت في المجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري خاصة خلال السنوات الأخيرة، وتعد الهجرة غير الشرعية ظاهرة مجتمعية مركبة ومتعددة الأبعاد، فهي نتاج لعدة عوامل محلية وعالمية، حيث لعبت العولمة دورا مباشرا في تفاقم هذه الظاهرة، حيث تفاعل العالمي مع المحلي بشكل مباشر يشكل ملامح الظاهرة. كما تعد الهجرة غير الشرعية من الظواهر ذات الأبعاد المتعددة سياسيا، اقتصاديا، اجتماعيا وأمنيا أيضا نتيجة الكثير من المتغيرات الاجتماعية والسياسية ترتبط بالانفتاح والتغير القيمي بين المجتمعات.

ونظرا لانتشار الظاهرة أصبح لزاما على الاعلام تسليط الضوء عليها من خلال تغطيتها عبر وسائله المختلفة، ومن بين أهم الوسائل الاعلامية المهمة التي تلعب دورا مهما في إيصال المعلومات حول الهجرة غير الشرعية المواقع الالكترونية الاخبارية فهي تلعب دورا أساسيا في تسليط الضوء على ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وخصوصا عندما يتعلق الامر بمآسي إنسانية مثل غرق المهاجرين الغير شرعيين في مياه البحر، حيث أصبحت هذه المواقع تؤثر بشكل واضح وكبير على الجماهير وتشكيل توجهات الرأي العام إزاء هذه الظاهرة .

ونظرا لتعدد المواقع الالكترونية الخاصة بالفضائيات الإخبارية قمنا باختيار موقعي فرانس 24 والعربية نت لمحاولة معرفة الطريقة والكيفية الاعلامية التي تناول بها هذين الموقعين ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وذلك من خلال ما يلي:

- كيف عالج الموقعان الالكترونيان لقناتي فرانس 24 والعربية نت ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟

وللإجابة على التساؤل الرئيسي بشكل دقيق قمنا بتقسيمه إلى تساؤلات فرعية بدورها مقسمة إلى قسمين، وقد جاءت كالاتي:

- 1- ماهي المواضيع التي تناولها الموقعان في معالجة هذا الحدث؟
- 2- ماهي مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الموقعان في معالجة الظاهرة؟
- 3- ماهي الفنون الصحفية التي استخدمها الموقعان في معالجة الهجرة غير الشرعية؟
- 4- ماهي العناصر والوسائط التفاعلية التي استخدمت لإبراز الموضوع؟

5- ماهي أوجه الاتفاق والاختلاف بين الموقعين في تناول الاعلامي لهذه الظاهرة؟

2.1.2 أهمية و أهداف الدراسة:

- تكمن أهمية الدّراسة في أهمية شقيها الهجرة غير الشرعية، والمواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية، فالأولى تعد ظاهرة زاد انتشارها في الآونة الأخيرة وذلك راجع لعدة أسباب أهمها ارتفاع نسبة الحروب خاصة في المنطقة العربية إضافة إلى ارتفاع معدّل الفقر والبطالة، مما جعل اهتمامنا يزيد لدراسة هذه الظاهرة التي لديها تأثيرات كبيرة على جميع الأصعدة، سواء سياسيا، اقتصاديا، أمنيا ...
- هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن وسائل الإعلام تعد من أهم الوسائل التي يمكن أن تسلط الضوء بشكل دقيق وتساهم في الحد من أخطار هذه الظاهرة من خلال معالجتها لها، ومن أهم الوسائل الإعلامية الحالية نجد وسائل الإعلام الجديدة التي ترتبط بالإنترنت خاصة المواقع الإلكترونية الخاصة بالفضائيات الإخبارية التي أعطت أهمية كبيرة للظاهرة من خلال الحديث عنها، مما جعلني كباحث أهتم بمعرفة طريقة معالجة هذه المواقع لظاهرة الهجرة غير الشرعية وقمت باختيار موقعين لإجراء مقارنة حول طريقة العرض الإعلامي لهذه الظاهرة في كلا الموقعين..
- الكشف عن طبيعة معالجة الموقعين الإلكترونيين فرانس 24 والعربية نت لظاهرة الهجرة غير الشرعية وتقييم طريقة تناولهما للموضوع في إطار نظرية الأطر الإعلامية أو الأطر الإخبارية.

2.2 مفاهيم الدراسة الإجرائية:

1.2.2 تعريف الهجرة الغير الشرعية :

الهجرة غير الشرعية هي كل دخول عن طريق البر، البحر او الجو، الى الاقليم دولة ما بطريقة غير قانونية بواسطة وثائق مزورة او بمساعدة شبكات الجريمة المنظمة، ويعتبر المهاجرون في هذه الحالة مخالفين للشروط التي تحددها الاتفاقيات الدولية والقوانين الوطنية.

2.2.2 المواقع الالكترونية :

- يعرف الموقع الالكتروني انه مجموعة من الصفحات والنصوص ومقاطع الفيديو المترابطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل يهدف الى عرض ووصف المعلومات والبيانات عن جهة ما او

مؤسسة ما، بحيث يكون الوصول اليه غير محدد بزمان ولا مكان ولا عنوان فريد محدد يميز عن بقية المواقع الاخرى على شبكة الانترنت. (الزغي، 2006).

■ الموقع الالكتروني هو تلك المساحة الالكترونية المحجوزة ضمن خادم ما وتحت اسم نطاق معين في الشبكة العنكبوتية وهو عيارة عن مواد معلوماتية تمكن ان تحتوي على نصوص او صور او رسومات او مواد سمعية او بصرية ثابتة ومتحركة كالأغاني او مقاطع الفيديو ويتم تصميم الموقع الالكتروني بلغات برمجية وتصميمية خاصة يفهمها الكمبيوتر ويتم رفعه بعد ذلك وتحميله على شبكة الانترنت باستخدام برامج خاصة وتطبيقات معينة. (الدليمي، 2010).

3.2.2 المواقع الالكترونية للفضائيات الاخبارية:

- المواقع الالكترونية الاخبارية عموما هي تلك المواقع التي تعرض الاخبار المستحدثة وتعتمد في اغلب الاحيان على وكالات الانباء او مراسلين خاصين لها، إضافة الى نشر المقالات الخاصة بالموقع او نقلا عن مواقع اخرى، وقد تلجا بعضها الى عقد برتوكولات مع مواقع اخرى لتبادل الاخبار والموضوعات الصحفية الاخرى (الدليمي، 2010).

واما في دراستنا هذه فنقصد بالمواقع تلك المواقع الخاصة بالقنوات الفضائية الاخبارية محل البحث وهي موقع فرانس 24 والعربية نت.

وليس من ان نعرف هذه المواقع على حسب ما نعرف هي نفسها :

- فموقع فرانس 24 هو موقع تابع للقناة التي تم انشاؤها في ديسمبر 2006 وهي موقع يستخدم ثلاث لغات لنشر اخباره وهي العربية، والفرنسية، والانجليزية وهو موقع اخبار دولية برؤية فرنسية معتمدة على تباين الآراء.

- اما موقع العربية فهو ايضا تابع لقناة العربية المملوكة الخاص السعودي ، وهو وسيلة اعلامية عربية الثقافة منفتح على الاخر على تعريفهم.

3. الإطار النظري للدراسة (نظرية الأطر الخيرية):

يعد مفهوم الأطر الإعلامية أحد المفاهيم الجوهرية الذي يتفاعل في تكوينه العديد من المدخل النظرية التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها، وهي من أبرز المفاهيم الحديثة التي توضح دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته حول القضايا المختلفة. (حسونة، 2015).

ويوجد خلط في مجال دراسات الأطر الإعلامية أساسه عدم اتفاق الباحثين على استخدام مصطلح علي موحد للدلالة على التأطير، فهناك ثلاثة مصطلحات صريحة تدل على التأطير هي: "التأطير" "framing" الذي يشير إلى عملية التأطير كعملية اتصال جماهيري متعددة الأطراف، ومصطلح "الأطر" "frame" الذي يشير إلى الزوايا والجوانب التي يتم من خلالها تغطية الأحداث والموضوعات والشخصيات والقضايا المختلفة وتأثيراتها على الجمهور، بينما يشير مصطلح إطار "frame work" إلى "إطار عمل" ويعتبر هذا الأخير معنى غير معبر بدقة عن المقصود بعملية التأطير (عبده، 2009).

ويمكن القول أن الإطار الإعلامي هو عملية تفاعلية تتم بين مكونات العملية الاتصالية، بهدف إبراز جوانب محددة من القضية المطروحة، وإغفال جوانب أخرى بما يتناسب وإيديولوجية القائم بالاتصال، بهدف تفسير الأحداث وتحديد المشكلات وتشخيص الأسباب والبحث عن حلول وتأطيرها بما يتوافق والسياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية. (حسونة، 2015).

4. الإطار المنهجي للدراسة:

1.4 منهج الدراسة وأدواتها:

نظرا لنوع الدراسة وطبيعتها فقد تم الاعتماد على منهج المسح الوصفي الذي يعتبر هذا علميا يعتمد عليها الباحثون في الحصول على معلومات وافية ودقيقة في مجتمع او ظاهرة اجتماعية وذلك بغرض الخروج بنتائج علمية (قندلجي، 2008).

- ويعرف منهج المسح بأنه المنهج الذي يلجأ فيه الباحث الى جمع البيانات ميدانيا بوسائل متنوعة بغرض الكشف والوصف والتحليل. (الهادي ، عبد المجيد ، 1996).

- ويمكن القول ان منهج المسح الوصفي في مجال الاعلام يهدف الى التعرف على شخصية الوسيلة الاعلامية وما يميزها عن غيرها من الوسائل سواء من حيث الشكل او المضمون او حدود التأثير. (زغيب، 2009).

ان الاداة التي يتم استخدامها دراستنا هذه لجمع البيانات هي تقنية "تحليل المحتوى" او "تحليل المضمون" وهي اداة رئيسية لجمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية.

- ويعتبر تحليل المضمون احد الاساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر او المضمون الصريح للمادة الاعلامية وصفا موضوعيا وكما (العبد، 2007).

وقد استخدمنا لعملية التحليل الكمي ولكيفي استمارة تحليل المضمون كأداة لتوصيف المادة الاعلامية التي جاءت في موقعي الدراسة لمعالجة ظاهرة الهجرة غير (بن مرسلي، 2003).

2.4 مجتمع الدراسة وعينته:

نعني بمجتمع البحث أو المجتمع العام جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها، يتكون المجتمع في تحليل المحتوى مثلا جميع الأعداد التي صدرت في الصحيفة أو مجموعة الصحف التي يتم اختيارها في فترة الدراسة، أو جميع البرامج التلفزيونية التي عرضت خلال فترة التحليل. (العبد وعزمي ، 2003).

ويتمثل مجتمع دراستنا في كل المواقع الالكترونية الخاصة بالفضائيات الاخبارية. أما عينة الدراسة فقد جاء اختيارها بطريقة قصدية لكل من فرانس 24 والعربية نت.

5. المواقع الالكترونية الاخبارية:

1.5 سمات وخصائص المواقع الاخبارية:

1.1.5- التغطية الصحفية الفورية: حيث تتوافر العديد من المصادر و المواقع الصحفية التي تبث أخبارها بشكل فوري و متجدد على الأنترنت ، مما يتيح للصحفي الحصول على المعلومات في حينها كما تتوفر بعض المصادر على حزمة الـ "Breaking News" التي توفر معلومات الأخبار المفاجئة.

2.1.5- التغطية الصحفية الحية: حيث يمكن أن توفر الأنترنت تغطية حية للأحداث من موقع حدوثها في لحظة وقوعها، فضلا عن إمكانية تغطية مؤتمرات صحفية حية عن بعد، وتعمل العديد من الشركات المتخصصة على تطوير تقنيات البث الصحفي الحي على الأنترنت.

3.1.5- التغطية الصحفية الذاتية: حيث بمقدور الصحفي باستخدام الأنترنت القيام بكل مفردات العمل الصحفي بمفرده ، من إختيار الموضوع ، وجمع بياناته والاتصال بمصادره وكتابته ونشره.

4.1.5- التغطية الصحفية المتعمقة: حيث تتوافر الإنترنت على العديد من المصادر الصحفية التي تتناول ذات الموضوعات بطرق متنوعة مما يسمح بالتعرف على أبعادها المتعددة كما يوجد العديد من الروابط التي تحيل الصحفي إلى مصادر ووثائق و إحصاءات و بيانات تعمق معرفته

ومعلوماته عن الموضوع الذي يكتب عنه فضلا عن وجود العديد من المصادر المساعدة من قواعد معلومات و موسوعات ..الخ و التي تساعد في استكمال أبعاد الموضوع و خلفياته.

5.1.5- التغطية الصحفية التفاعلية: حيث تتيح الإنترنت إمكانية التفاعل الإيجابي بين القراء والصحفيين، وتزيد من مشاركة القراء في أداء الأعمال الصحفية، حيث أصبحت السيادة في الصحافة الإلكترونية الحديثة للقارئ، الذي أصبح بمقدوره الرد على كل الآراء والمعلومات المنشورة. (بخيت، 2004).

2.5 أساليب التحرير للمواقع الاخبارية:

يتكون الخبر الإلكتروني أو الخبر الموجود على المواقع الإلكترونية الإخبارية من مجموعة من العناصر هي كالآتي:

- العناوين: يمثل العنوان في الخبر على الموقع الإلكتروني رابطا ينتقل المستخدم عند النقر عليه إلى تفاصيل الخبر.

- محتوى الخبر(نص الخبر): حيث نجد فيه تفاصيل الموضوع، ويحتوي نص الخبر عادة على روابط خاصة بأخبار متصلة أو متعلقة بالحدث أو بتفاصيل وتحليلات لها علاقة بنص الخبر، وغالبا ما نجد هذه الروابط إما في نص الخبر ذاته أو بعد انتهاء تفاصيله.

- الصورة: هي الصورة الأساسية للخبر، ويمكن في بعض الحالات الضغط عليها لتكبيرها.

- عناصر مصورة: وهي عبارة عن شعار أو رسومات توضيحية لتفسير أو شرح الخبر ليتضح بشكل أكبر في ذهن القارئ أو المستخدم.

- روابط متصلة بالخبر: وتمثل روابط أخبار و موضوعات متعلقة بالخبر، أو مشابهة له ولموضوعه، وتوجد هذه الروابط أسفل الخبر أو على جانبه.

- صوت و فيديو: هي عبارة عن ملفات صوتية أو مرئية تعرض الحدث الذي يتناوله الخبر.

- شرائح مصورة: هي مجموعة من الصور المتتابعة التي يكون هدفها توضيح تفاصيل الخبر بشكل أكبر. (شرين، 2015).

6. الهجرة غير الشرعية:

1.6 أسباب الهجرة غير الشرعية:

1.1.6-العوامل السياسية:

تعتبر الأسباب السياسية الأمنية من بين أهم العوامل التي أدت إلى تسارع وتيرة الهجرة غير الشرعية، حيث أصبحت أعداد كبيرة من الشباب يخاطرون بحياتهم ويتكفون ديارهم بحثاً عن أوضاع أفضل للعيش. حيث أنه من الملاحظ أن الهجرة الدولية أخذت بالتأثر أكثر فأكثر بالعوامل السياسية، وعلى الرغم من أن الأسباب السياسية هي من أكثر العوامل الدافعة للهجرة غير أنها لا ترتبط بالأوضاع التي تعيشها الدول المصدرة فقط، بل تتجاوزها إلى سياسات الدول المستقلة أدت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى تشجيع الهجرة إليها. (عواد، 1995).

كما ان الصراعات السياسية ونظم الحكم الجائرة تؤدي إلى هروب نسبة كبيرة من المواطنين إلى الدول الأكثر ديمقراطية، وتعد الحروب الدولية والأهلية على رأس قائمة الدوافع السياسية التي تؤدي إلى الهجرة إلى أي بلد آخر حيث الأمن والاستقرار، فإذا لم يفتح هذا البلد حدوده لهؤلاء المنكوبين الفارين من جحيم الحرب بطريقة مشروعة، فلا خيار أمامهم سوى الهجرة غير الشرعية مهما كانت العواقب. (الفيل، 2000).

ومن الأسباب السياسية القسرية أيضا التي تدفع إلى الهجرة ضغط القوة والتهديد والاستيلاء أي أن التدخل العسكري الخارجي من أي دولة من الدول يؤدي إلى هجرة خارجية إضافة إلى أن الضغط السياسي المحلي يؤدي كذلك إلى الهجرة، ففي معظم الدول النامية أين تنعدم الديمقراطية وتسود النظم الديكتاتورية يؤدي ذلك أيضا للهجرة خارج الوطن. . (فياض، 1992).

فالهجرة غير الشرعية هي في الواقع تعبير عن السخط على الوضعية التي يعيشها الشباب في بلدانهم، فالدول المصدرة للمهاجرين تنسم في معظمها بالحرمان السياسي والنظم الفردية وفقدان حرية التعبير عن الرأي، وغياب مبادئ حقوق الإنسان بحيث يشعر الفرد بحالة من عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي والرغبة في البحث عن ملجأ آمن يحقق له الكرامة الإنسانية. (الزبيدي، 2010).

2.1.6- العوامل الاقتصادية والاجتماعية:

يلعب الاقتصاد دورا مؤثرا ومهما في الوقت الحاضر في مختلف دول العالم. حيث ترسم سياسات الدّول واستراتيجياتها لتحقيق هدف رئيسي يتبلور في اتجاهها لتحقيق التنمية الاقتصادية التي تؤدي إلى زيادة موارد الدّول المالية ويمكنها خلق فرص عمل لمواطنيها. وهذا يعتبر العامل الاقتصادي من أهم العوامل الدافعة لمغادرة الإقليم الوطني بصفة غير مشروعة، ويتضح ذلك من خلال التباين الكبير في المستوى الاقتصادي بين البلدان المصدرة للمهاجرين غير الشرعيين والبلدان المستقبلة لهم. (الخشافي، 2015).

علاوة على ذلك فإن البيانات الخاصة بالحوافز الاقتصادية كشفت على أنه في كثير من الأحوال تكون هذه الحوافز هي السبب الرئيسي للهجرة حيث أن التباين في المعيشة للسكان في الدّول المرسلّة من جانب، والدّول المستقبلة من جانب آخر تكون هي العامل المشجع على الهجرة. (فياض، 1992).

ولعل الفقر الشديد هو السبب الرئيسي وراء الهجرة، ففي بعض الأحيان تحدث مجاعة أو أوبئة تؤدي إلى طرد السكان من موطنهم الأصلي، لذا فإن تدني مستوى المعيشة والفقر الشديد وظروف العمل السيئة دفعت الإنسان إلى الهجرة. (بيبرس، 2000).

وتأتي البطالة في صدارة المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها الدّول المصدرة للمهاجرين، كما أنها المحرك الأساسي لتوجه العاطلين عن العمل إلى مغادرة الإقليم بصفة غير مشروعة بعد فشل معظمهم في إيجاد فرص للعمل. (بتقة، 2014).

ومن انعكاسات ظاهرة البطالة زيادة حجم الفقر، كما يشكل التباين في الأجور عاملا محفزا على الهجرة.

أما الدوافع الاجتماعية فهي ترتبط بالدوافع الاقتصادية ارتباطا طرديا فالبطالة وتدني مستويات المعيشة على الرغم من كونها عوامل اقتصادية إلا أنها ذات انعكاسات اجتماعية ونفسية وأمنية سلبية في ذات المجتمع الذي تنشأ فيه.

فالأفراد يتطلعون إلى الهجرة بدافع تحقيق حلم النجاح الاجتماعي أو بحثا عن الوجاهة الاجتماعية المفقودة في بلادهم بفعل البطالة والفقر، ويندفعون نحو الهجرة وقبول المخاطرة إلى الحد الذي يقبلون فيه أي عمل مهما كان مذلا أو تافها. (شعبان، 2009).

2.6. انعكاسات الهجرة غير الشرعية:

1.2.6- الأثر الاقتصادي: (رشاد، 2010)

بداية لابد أن نشير إلى أن الناحية الاقتصادية تتأثر بها كل من بلد المهاجر الأصلية والبلد المستقبلية له حيث تتأثر موازين المدفوعات في كلا البلدين نتيجة تلك الهجرة ويتشمل هذا الأثر السلبى الذي يمس الجانب الاقتصادي لكلا البلدين فيما يلي:

- يزاحم هؤلاء المهاجرون غير الشرعيين الأيدي العاملة في الدول المستقبلية لهم خاصة في شركات القطاع الخاص، حيث يلجأ إليهم أصحاب الأعمال لتدني أجورهم فينعكس ذلك بدوره على العمالة في الدولة المضيفة، مما ينتج عنه انتشار للبطالة بشكل مرتفع.
- زيادة الطلب على المواد الغذائية مما يؤدي إلى ارتفاع أسعارها ويقابلها في الجانب الأخر انخفاض في مستوى معيشة الفرد وثبات في الدخل.
- كما أن جماعات الجريمة المنظمة التي تقوم بمساعدة المهاجرين غير الشرعيين في الوصول إلى الدول المستقبلية تساهم بشكل كبير في تهديد الاقتصاد الإقليمي من خلال القيام بغسل أموالها المتحصل عليها من تجارتها غير المشروعة، إذ لا يتم دفع ضرائب على تلك الأموال مما يؤدي إلى حرمان تلك الدولة من موارد مالية إضافية كان من الممكن توظيفها في مشروعات استثمارية.

(كامل، 2008).

2.2.6 الأثر الأمني:

نظرا لكون العامل الأمني لأي دولة هو محور عملية التنمية فسنقوم من خلال ما يأتي بعرض الآثار السلبية التي تخلفها الهجرة غير الشرعية على الجانب الأمني للدولة المستقلة.

- يترتب على ظاهرة الهجرة غير الشرعية انتشار مكاتب الوهم والمقصود بها مكاتب إلحاق العمالة بالخارج التي تغرر بضحاياها الراغبين في السفر حيث يتم إنشاء مكاتب مؤقتة لغرض جمع مبالغ مالية من الضحايا.
- يثير هؤلاء الوافدون والمهاجرون الكثير من المشاكل من خلال المظاهرات والاعتصامات مما يؤثر على الأمن والممتلكات العامة إذا لم يتم التجاوب مع مطالبهم، كما يعتمد هؤلاء المهاجرون إلى إثارة المشاكل بغرض تعديل أوضاع معينة خاصة بمعيشتهم أو بنظام عملهم أو بأجورهم.
- صعوبة اكتشاف رجال الأمن لنوعية معينة من الجرائم التي يقوم بها هؤلاء المهاجرون لانخراطهم في عصابات إجرامية تستخدم الأساليب الحديثة في القيام بعملياتها مما يحتم على

الجهات الأمنية للدول المستقبلية التحديث المستمر لأجهزتها وبرامجها وأفرادها لمواجهة ذلك النوع من الجرائم. (رشاد، 2010). (أحمد، 2002).

7. خاتمة / نتائج الدراسة:

بعد عملية التحليل لعينة الدراسة الخاصة بالبحث في طريقة معالجة الموقعين الإلكترونيين "فرانس 24" و"العربية نت" لظاهرة الهجرة غير الشرعية وتقسيم طريقة تناولهما للموضوع خلص الباحث لجملة من النتائج نذكرها كما يلي:

✓ قدرت المواد الإخبارية التي تضمنتها الصفحات الرئيسية لكل من موقع "فرانس 24" و"العربية نت" بنسبة بلغت 78 مادة خبرية جاءت منوعة بين: الخبر، التقرير، المقال، الـرورتاج، وحتى المواد الفيلمية أو البرامج التلفزيونية التي يتم نقلها أو وضعها على الصفحات الرئيسية للموقع غير أن باقي المواد الإخبارية فقد يتم توزيعها على باقي الصفحات الخاصة بالموقع حسب الأبواب والصفحات المعتمدة فيه.

✓ أظهرت النتائج أن المواد الإعلامية التي تحدثت من الظاهرة "الهجرة غير الشرعية" في الصفحة الرئيسية في كلا الموقعين قدرت بنسبة 37.32%، أما باقي المشورات الإعلامية فنوزعت على صفحات الموقعين المختلفة كحسب اختصاصه وكذا بتوجيه للموقع، حيث قدرت نسبة هذه المادة المشورة على هذه الصفحات بـ 62.68%.

✓ أوضحت النتائج أن موقع "فرانس 24" جاءت معالجته لظاهرة الهجرة غير الشرعية على الصفحة الرئيسية مقدرة بـ 42 موضوعا تتراوح بين أخبار ومقالات وتقارير وفقا لما وضحته النسبة المئوية المقدرة بـ 36.52%. أما باقي المواضيع المقدرة بـ 73 موضوعا ومادة إعلامية فقد نشرت على نختلف الصفحات الأخرى للموقع حيث قدرت بـ 63.47%. ومقارنة بـ "العربية نت" فقد أظهرت النتائج أنه لا يوجد اختلاف كبير من حيث نشر المواد الإخبارية المعالجة للظاهرة موضوع الدراسة، فما نشر على الصفحة الرئيسية للموقع فقد قدر بـ 36 مادة خبرية، أما باقي المواد الإعلامية والمقدرة بـ 58 موضوع قد تم نشرها على باقي صفحات الموقع.

✓ أظهرت نتائج التحليل أن كلا الموقعين يبينان موقفا سلبيا إزاء الظاهرة "ظاهرة الهجرة غير الشرعية"، من خلال ما وضحته نسبة 81.34%، في حين حقق الموقف أو الاتجاه المحايد

للموقعين ما نسبته 10.05%. أما أقل نسبة هي 08.61% عادت للموقف أو الاتجاه الإيجابي للموقعين.

✓ بينت نتائج التحليل أن اتجاه المواقع الإخبارية نحو السياسة الأوروبية المتبعة فيما يخص الهجرة غير الشرعية، إذ يتضح عموماً أنها تتخذ موقفاً إيجابياً وفقاً لما وضحته النسب المئوية المقدرة بـ 47.84% مقارنة بالمواقف الأخرى "السلبية والمحايدة"، حيث حظيت نسبة الاتجاه السلبي بـ 33.50%، بينما حظيت نسبة الاتجاه المحايد بـ 18.66%.

✓ أسفرت نتائج التحليل المتعلقة بنوع المصادر الداخلية المستخدمة في المواقع الإخبارية لمعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية أن كلا الموقعين يعتمدان المحرر الصحفي كمصدر لمعالجة الظاهرة بنسبة أكبر من باقي المصادر الأخرى، ذلك ما وضحته نسبة 53.63%، تلتها نسبة 29.84% لصالح المراسل الصحفي ثم المبعوث بنسبة 16.53%.

8. التهميش:

- 1- محمد الزعبي واخرون: الحاسوب والبرمجيات الجاهزة، العراق، مجلة تكريش للعلوم الادارية والاقتصادية، العدد، 18، 2004، ص.352
- 2- عبد الرزاق الديلمي: الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، عمان، دار وائل للنشر، 2010، ص.173
- 3_ عبد الرزاق الديلمي: مرجع سابق، ص.174
- 4- نسرین حسونة: نظريات الإعلام والاتصال: 2015، ص.21.
- 5- سلام عبده: اتجاهات التغطية الإخبارية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجالات المصرية، القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 2009، ص.134 العدد.33.
- 6- نسرین حسونة: مرجع سابق، ص، ص.24،27،28.
- 7- عامر قند لحي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية (عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2008) ص.99.
- 8- خالد الهادي ، قدي عبد المجيد : المرشد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي (الجزائر ، دار هومة للطباعة والنشر ، 1996) ص.43
- 9- شيماء ذو الفقار زغيب: مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 2009) ص.110.

- 10- عاطف عدلي العبد : بحوث الاعلام والراي العام وتصميمها وتنفيذها (القاهرة، دار الفكر العربي، ط4، 2007) ص.46
- 11- احمد بن مرسل : مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال (الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003).108
- 12- عاطف عدلي العبد وزكي أحمد عزمي: الاسلوب الاحصائي في بحوث الرأي العام والاعلام، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 1993، ص.156
- 13- السيد بخيت: الانترنت وسيلة اتصال جديدة-الجوانب الاعلامية والتعليمية والقانونية، العين، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2004، ص.179
- 14- شرين علي موسى: المواقع الإلكترونية الإخبارية-دراسة في المفاهيم والمصداقية- (دار العالم العربي، القاهرة ط 1، 2015)، ص.84
- 15- Rey G Rosales(2006),The elements of oline journalism. USA, IUnivers. P.J 153.
- 16- رياض عواد: هجرة العقول (دار الملتقى للطباعة والنشر، سوريا، 1995) ص70.
- 17- حمدي شعبان : الهجرة غير المشروعة – الضرورة واحاجة-، القاهرة، مركز الاعلام الأمني، ص.7
- 18- محمد رشيد الفيل: الهجرة وهجرة الكفاءات العلمية العربية والخبرات الفنية (دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2000) ص.41، 42.
- 19- هاشم فياض: افريقيا دراسات في حركة الهجرة السكانية (مركز البحوث والدراسات الإفريقية، ليبيا، 1992) ص.31
- 20- مفيد الزبيدي: أزمة إنساف أم أزمة أمة: هجرة العرب نحو الغرب (مجلة العرب الأسبوعي، عدد6، 2010) ص.2
- 21- ساعد رشيد: واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني (رسالة ماجستير غير منشورة كلية الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، 2012) ص.64
- 22- محمد الخشافي: أسباب الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا: تاريخ التصفح: 2015/10/03. سا: 16:07 على: <http://www.aljazeera.net/special files/ pages/40d65cc9>.
- 23- ¹هاشم فياض: مرجع سابق، ص.31.
- 24- سامية بيبرس: الكونغو ما بعد كابيلا- الأوضاع الراهنة وإحتمالات المستقبل (مجلة أفاق إفريقية، عدد4، 2000) ص.104.
- 25- خديجة بتقة: السياسات الأوروبية في مواجهة الهجرة غير الشرعية، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، 2014، ص.38
- 26- حمدي شعبان: مرجع سابق، ص.07

- 27- أحمد رشاد سلام: مرجع سابق، ص. 242.
- 28- شريف سيد كامل: الجريمة المنظمة في القانون المقارن (دار النهضة، القاهرة، 2008) ص. 6.
- 29- أحمد رشاد سلام: مرجع سابق، ص، ص 251، 252.
- 30- مهند صلاح أحمد: الحماية الجنائية للجسم البشري (دار الجامعة الجديدة للنشر، عمان، 2002) ص. 3.

9. قائمة المراجع:

- 1- محمد الزعبي واخرون: الحاسوب والبرمجيات الجاهزة، العراق، مجلة تكريش للعلوم الادارية والاقتصادية، العدد، 18، 2004، ص. 352.
- 2- عبد الرزاق الديلي: الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، عمان، دار وائل للنشر، 2010، ص. 173.
- 3- نسرين حسونة: نظريات الإعلام والاتصال: 2015، ص. 21.
- 4- سلام عبده: اتجاهات التغطية الإخبارية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجالات المصرية، القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 2009، ص 134 العدد. 33.
- 5- عامر قند لحي : البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية (عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2008) ص. 99.
- 6- خالد الهادي ، قدي عبد المجيد : المرشد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي (الجزائر ، دار هومة للطباعة والنشر ، 1996) ص. 43
- 7- شيماء ذو الفقار زغيب: مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2009) ص. 110.
- 8- عاطف عدلي العبد : بحوث الاعلام والرأي العام وتصميمها وتنفيذها (القاهرة، دار الفكر العربي، ط4، 2007) ص. 46.
- 9- احمد بن مرسللي : مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003) 108.
- 10- عاطف عدلي العبد وزكي أحمد عزمي: الاسلوب الاحصائي في بحوث الرأي العام والاعلام، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 1993، ص. 156.
- 11- السيد بخيت: الانترنت وسيلة اتصال جديدة-الجوانب الاعلامية والتعليمية والقانونية، العين، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2004، ص. 179.

- 12- شرين علي موسى: المواقع الإلكترونية الإخبارية - دراسة في المفاهيم والمصداقية- (دار العالم العربي، القاهرة ط 1، 2015) ص.84
- 13- Rey G Rosales (2006), The elements of oline journalisme . USA, IUnivers. P.J 153.
- 14- رياض عواد: هجرة العقول (دار الملتقى للطباعة والنشر، سوريا، 1995) ص.70.
- 15- حمدي شعبان: الهجرة غير المشروعة - الضرورة واحاجة-، القاهرة، مركز الاعلام الأمني، ص.7.
- 16- محمد رشيد الفيل: الهجرة وهجرة الكفاءات العلمية العربية والخبرات الفنية (دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2000) ص.ص.41، 42.
- 17- هاشم فياض: افريقيا دراسات في حركة الهجرة السكانية (مركز البحوث والدراسات الإفريقية، ليبيا، 1992) ص.31
- 18- مفيد الزيدي: أزمة إنساف أم أزمة أمة: هجرة العرب نحو الغرب (مجلة العرب الأسبوعي، عدد6، 2010) ص.2
- 19- ساعد رشيد: واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني (رسالة ماجستير غير منشورة كلية الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، 2012) ص.64
- 20- محمد الخشافي: أسباب الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا: تاريخ التصفح: 2015/10/03. سا: 16:07 على: <http://www.aljazeera.net/special/files/pages/40d65cc9>
- 21- سامية بيبرس: الكونغو ما بعد كابيلا- الأوضاع الراهنة وإحتمالات المستقبل (مجلة أفاق إفريقية ، عدد4. 2000) ص.104.
- 22- خديجة بتقة: السياسات الاوروبية في مواجهة الهجرة غير الشرعية، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، 2014، ص.38
- 23- شريف سيد كامل: الجريمة المنظمة في القانون المقارن (دار النهضة، القاهرة، 2008) ص.6
- 24- يعي الصرايبي: الفرق بين العجرة والخصوبة (دار النهضة، القاهرة، 2009) ص.35
- 25- منير خوري: الاثار الاجتماعية والثقافية للهجرة الإقليمية (بيروت، 1981) ص.37
- 26- مهند صلاح أحمد: الحماية الجنائية للجسم البشري (دار الجامعة الجديدة للنشر، عمان، 2002) ص.3.